انقادوا واستسلموا عند الموت قايلين ما كنا نعمل من
سوء شرك فتقول الملايكة بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وقيل لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فلبيس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا الشرك
ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا بالايمان في هذه
الدنيا حسنة حياة طيبة وللدار الاخرة اي الجنة خير من الدنيا
وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار المتقين هي جنات عدن
اقامة مبتدا خبره يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم
فيها ما يشاؤن كذلك الجزا يجزي الله المتقين الذين
نعت تتوفاهم الملايكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون
لهم عند الموت سلام عليكم وقيل لهم في الاخرة ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون هل ما ينظرون ينتظرون الكفار الا ان تاتيهم
بالتا والياء الملايكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك
اوا لعذاب او القيمة المشتملة عليه كذلك كما فعل هولا
فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما
ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر
فاصابهم سيات ما عملوا اي جزاوها وحاق نزل بهم ما كانوا
به يستهزؤن اي العذاب وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو
شا الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا
ولا حرمنا من دونه من شيء من البحاير والسوايب فاشرك
وحرمنا بمشيته فنوافق به قال تعالى كذلك فعل الذين

من

من قبلهم اي كذبوا رسلهم فيما جاؤا به فهل فما على الرسل
الا البلاغ المبين الا بلاغ البين ودليل عليهم هداية
ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك يا محمد ان اعبدوا
بانه اعبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان
ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فامن ومنهم من حقت وجبت
عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن فسيروا بالكفار مكة في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من الهلاك
ان تحرص يا محمد على هداهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك
فان الله لا يهدي بالبنا للمفعول والفاعل من يضل من يريد
اضلاله وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا
بالله جهد ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من
يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران مؤكدان
منصوبان بفعلهما المقدر اي وعد ذلك وحقه حقا ولكن
اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون ذلك ليبين متعلق
ببعثهم المقدر لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر
الدين بتعذيبهم واثابة المومنين وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين في انكار البعث انما قولنا لشيء اذا اردناه
اي اردنا ايجاده وقولنا مبتدا خبره ان نقول لكن فيكون
اي فهو يكون وفي قراة بالنصب عطفا على نقول والاقتدار
المقدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه
من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)